Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

انـدفع كـالمغوار نحـو نافـذة السائق، دفعـه بظهـر كفه بعيـداً، شعـر بالدوار، صاح مثل الهمام يستحثهم ـ انتقل الشلل إلى عقولهم ـ عاود الهجـوم، دار دورة ثم واجه السيـارة، كأنـه يمنعهـا بجسـده الغض، صدمته، في بحر من دماه عام، فى النزع الأخير صاح: الثأر أمانة يا خلان للحادثـة التي جرت على صقـر شملول.. ثم وطئتـه العربـة. قتلته، سحقته!!.. استاء الغراب:

ـ طائش معتوه!!

ناح العصفور الشاعر من فوق غصنه الوارف:

ـ عار عليك يا حديد تمشي فوق جسم الحر وتطؤه ! !

إبتعدت العربـة تاركـة الغبار.. حط صمت كـريه على القـرية، دون تغـريد العصـافير، من غيـر نقيق الضفادع، بـلا نباح الكـلاب، حتى الديوك حان أوان آذانهـا ولم تفعل!!

قبيـل الغروب حـدّث العصفور الشـاعـر نفسـه: مـات زميلي ذو الـريش الـطويـل، ومن واجبي أن أخلده وإلا فمـا فـائـدة أن أكـون شـاعـراً؟!.. ألم يتغن النـاس بـالحـادثـة التي جـرت على السبـع شرقاوي؟!.. سأمشي على نهج موالهم..

ثم كـان أن قطع صمت الكـآبـة وأخـذ يـدنـدن، في خفـوت ثم بصوت مسموع.. تنبهوا إليه تباعاً، وبدأ ينشد بزقزقـة مشروخـة: «يا ليل يا عين.. يا عين يا ليل»